مصطلح القول الغريب في كتب التفسير (دراسة تأصيلية)

The Term of Strange Saying in The Books of Interpretation (A Follow-Up Study)

د. عبد الله بن صالح بن عبد الله العمر
أستاذ القرآن وعلومه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية بالزلفي، جامعة المجمعة
البريد الإلكتروني: as.alomar@mu.edu.sa

Dr. Abdullah bin Saleh bin Abdullah Al-Omar
Assistant Professor of the Qur'an and its Sciences, Department of Islamic Studies, College of Education in Zulfi, Majmaah University
Email : as.alomar@mu.edu.sa

https://doi.org/10.56760/10.5676/JXLY3351

ملخص البحث

يتضمن هذا البحث مصطلح القول الغريب من خلال كتب التفسير –دراسة تأصيلية، وذلك ببيان معنى مصطلح القول الغريب في كتب التفسير، و المفسر الذي اشتهر بحكمه على بعض الأقوال التفسيرية بغرابتها، وضوابط غريب التفسير، وطرق معرفتها، وأسباب وجودها.

واعتمدت في بحثي على المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي، وذلك بالنظر في الأقوال التفسيرية التي حُكم عليها بالغرابة.

و من أهم النتائج التي تبينت بالبحث أنه لم يتفق المفسرون على وصفٍ منضبطٍ بتعريفٍ يحرر معنى مصطلح: (القول الغريب)، وأحسب أنهم أرادوا من ذلك التعبير عن الأقوال المرفوضة وغير المقبولة وبيان مخالفتها للقول المعتبر. .

الكلمات المفتاحية:
قول، غريب، تفسير.

Abstract

This research involves studying the term "weird"/ " of strange saying " through explanatory books - a follow-up study. In my research, I relied on the descriptive, analytical, and inductive method, by looking at the explanatory sayings that were judged strange and that is by explaining the strange saying in the books of interpretation, and the interpreter who is famous for his wisdom on some of the explanatory sayings of their strangeness, and the controls of the strange interpretation, the ways of knowing them, and the reasons for their existence and it turns out that one of the most important results of this research is that the commentators - may God have mercy on them - did not agree on a description of this term, by defining, controlling and editing the meaning of the term (the strange saying). Explanatory sayings.

Key words:
Saying , Strange, Explanation .

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد فمصطلح (القول الغريب) من المصطلحات المتداولة والدارجة بكثرة في مصادر وكتب التفسير المنتشرة من العصور الأولى وحتى العصور المتأخرة؛ فالباحث والقارئ في كتب التفسير؛ كثيرًا ما يتعرض لهذا المصطلح في ثنايا قراءة هذه التفاسير، وذلك من خلال نقلِ الأقوال والروايات والأوجُه التفسيرية، ونقدِها والحكم عليها.

وهو من المصطلحات التفسيرية الناقدة ذات الأهمية إذ فيها تصحيحٌ وتضعيفٌ وقبولٌ ورفضٌ للأقوال والآراء التفسيرية المتنوعة على مر العصور، ولا يخفى على أهل الاختصاص في كل فنٍ أهمية وضوح المصطلحات العلمية وتحريرها، وضرورة الدقة في استخدامها، لا سيما هذه المصطلحات الناقدة.

ومن خلال الاطلاع على مصطلح (القول

الغريب) يتبين أنه بحاجة إلى مزيد من التحرير والدراسة العلمية؛ بسبب اختلاف تعبيرات المفسرين، وتعدد سياقات استعمالهم، وعدم حصر الضوابط المعتبرة للحكم بالغرابة على قولٍ ما، وكلُّ ذلك أدى إلى حصول التداخل بينه وبين مصطلحات تفسيرية أخرى ذات صلة به: كمصطلح القول الشاذ، وغيره.

والباحث -بإذن الله- سيبذل ما بوسعه في بيان مفهوم هذا المصطلح وذكر بعضٍ من النماذج التي حكم عليها بالغرابة، والله أسأل التوفيق والسداد .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في الأقوال التفسيرية الموصوفة بالغرابة عند بعض المفسرين وتتحدد في الأسئلة الآتية:

- ما المراد بالقول الغريب في كتب التفسير؟
- ما ضوابط غريب التفسير؟ وما الطرق لمعرفته؟ وما أسباب وجوده؟

أهدف البحث:

١. تحرير المفهوم الاصطلاحي لكلمة)القول الغريب) عند المفسرين.
٢. ذِكر أمثلته المتنوعة من كتب التفسير.
٣. بيان الضوابط المعتبرة للحكم على قولٍ ما بالغرابة.
٤. طرق معرفة القول الغريب.
٥. أسباب وجوده.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

- تحرير المفهوم لمصطلح: القول الغريب عند المفسرين وذلك لكونه من المصطلحات المتداولة بكثرة في كتب التفسير المتنوعة.
- هذا المصطلح يستخدم للنقد، وفي كل فن من المهم وضوح المصطلحات العلمية وتحريرها، والدقة في استخدامها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة مستقلة اعتنت بهذا المصطلح التفسيري)قول غريب(، لكن هناك دراسة علمية رصينة لمصطلح (القول الشاذ (في التفسير، ومن أبرزها: رسالة الدكتور عبدالرحمن بن صالح الدهش، والموسومة بـ)الأقوال الشاذة في التفسير نشأتها وأسبابها وآثارها (، وهي دراسة مميزة، فيها تأصيل علمي متين لهذا المصطلح التفسيري (الشاذ في التفسير) . فعرف الشذوذ عمومًا عند المفسرين وغيرهم وذكر بعض الأمثلة في سبيل التمثيل فقط دون الدراسة. (ينظر : الأقوال الشاذة في التفسير نشأتها وأسبابها وآثارها (ص ٩).

والفرق بين بحثي ورسالة الدكتور عبدالرحمن هو أن دراستي تَنْصّب على التأصيل لمصطلح (القول الغريب) في تفاسير السلف، مع التزامي بهذا المصطلح دون الخروج عنه، وذكر لبعض المفسرين الذين اشتهروا باستخدام هذا المصطلح.

وممن ألف أيضًا في غرائب التفسير الدكتور شايع بن عبده الأسمري في بحث سماه (غرائب التفسير في كتاب مفردات القرآن)، علمًا أنه لم يتعرض للتأصيل لهذا المصطلح أو أنه جمع الأقوال الغريبة، إنما جاء بحثه شرحًا لكتاب الإمام الراغب ، وهو يجيب عن سبب تسميته لهذا البحث بالغرائب فيقول : (وليعلم القارئ أن ما وصفته بالغرابة ، أو بالغرائب - في هذا البحث - ليس كله من مثل ما ذكره الإمام السيوطي ، ولكن فيه مثله ، وفيه أقل منه في الغرابة ، وفيه ما هو موضع خلاف ، ولكنه خلاف الراجح المعروف ... إلى أن قال: فإن قلت : إذا كان الحال

ما ذكرت ، فكيف تجيز لنفسك أن تجعل عنوان البحث (غرائب التفسير في كتاب مفردات ألفاظ القرآن) ، وأن تصف أقوالاً يمكن أن تكون قريبة بأنها من الغرائب ؟

فأقول : إن هذه الكلمة - غرائب ، غريب - واسعة وقابلة ، فقد تُطلق ويُراد بها ما ذكره الشيخان - السيوطي والقطان - وقد تُطلق ويُراد بها ما هو أقل من ذلك ، وقد تُطلق على ما هو خلاف المشهور المعروف). (غرائب التفسير في كتاب مفردات ألفاظ القرآن (ص ٢٤٤) مجلة جامعة الإمام العدد (٤٠) ١٤٢٣هـ). وبهذا يتضح الفرق بين بحثي وبحث الدكتور شايع الأسمري . أسأل الله التوفيق والسداد .

حدود البحث:

إظهار مصطلح (القول الغريب) في التفسير، وطريقة تداول المفسرين له .

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي، وذلك بالنظر في الأقوال التفسيرية التي حُكم عليها بالغرابة من خلال كتب علماء التفسير مع بيان ضوابط الحكم على القول بالغريب، وطرق معرفته، وأسباب وجوده.

إجراءات البحث:

الإجراءات الخاصة:

سيكون تناولي للبحث وفق النقاط الآتية:

١. ذكر القول الغريب بنصه مع ذكر القائل والمصدر.
٢. الرد على القول الغريب في تفسير الآية من كلام المفسرين.

الإجراءات العامة:

١. كتابة الآية بالرسم العثماني مع عزو الآيات إلى سورها وأرقامها.
٢. تخريج الأحاديث من الكتب المعتمدة في ذلك، فإن كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما اكتفيت به، وإذا لم يكن في أحدهما فإني أخرِّجه من مظانه من كتب الحديث الأخرى، مع ذكر حكم أهل الحديث عليه صحةً وضعفاً.
٣. بيان الألفاظ الغريبة، مع الضبط بالشكل.

خطة البحث:

وقد كانت خطة البحث مقَسَّمة إلى: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة ، وهذا تفصيلها:

المقدمة : وفيها تمهيد ببيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وبيان منهجية البحث، وخطته.

المبحث الأول: القول الغريب في التفسير، من حيث اللغة والاصطلاح، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف الغريب لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني : تعريف التفسير لغة واصطلاحًا.

المطلب الثالث : تعريف غريب التفسير باعتباره مركباً.

المبحث الثاني : الأقوال التفسيرية التي حُكم عليها بالغرابة عند المفسرين، ومصطلحاتهم في ذلك، وفيه مطالب:

المطلب الأول : المفسرون الذين اشتهروا بالحكم على الأقوال التفسيرية.

المطلب الثاني: أقوال السلف التي حُكِم عليها بالغرابة.

المطلب الثالث: المصطلحات التي أطلقها العلماء في وصفهم الأقوال بالغرابة.

المبحث الثالث: ضوابط غريب التفسير، وطرق معرفته، وأسباب وجوده، وفيه مطالب :

المطلب الأول : ضوابط الحكم على القول بالغريب .

المطلب الثاني : طرق معرفة القول الغريب في التفسير .

المطلب الثالث : أسباب وجود الأقوال الغريبة في التفسير.

الخاتمة ، وفيها ذكر أهم النتائج، والتوصيات .

المبحث الأول: القول الغريب في التفسير، من حيث اللغة والاصطلاح، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف الغريب لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني : تعريف التفسير لغة واصطلاحًا.

المطلب الثالث : تعريف غريب التفسير باعتباره مركباً.

المطلب الأول: تعريف الغريب لغة واصطلاحًا.

الغريب لغة: فعيل مِن الغَرْب، وتأتي مادة الكلمة لمعانٍ عدة يمكن حصرها فيما يأتي: الذهاب والتنحي، والبُعد، والقلة والندرة، والطروء والحداثة، ومِن ثَمَّ يُطلَق الغريب على كلِّ شيء هو فيما بين جِنسِه عديمُ النظير فهو غريبٌ ومتفردٌ وبعيدٌ، ومنه الغُربة أي: البُعْد؛ يقال: تَغَرَّبَ واغْتَرَبَ فهو غَرِيبٌ وغُرُبٌ أي: متباعدٌ، وجمعُه الْغُرَبَاءُ، وهم الأباعد.

ومن هذا المعنى أُطلق الغريب على: المحتاج، والمسافر، والأمر النادر. واغْتَرَبَ فلان؛ إذا تزوج إلى غير أقاربه، والتَّغريب: النَّفْيُ عن البلد، وأَغْرَبَ الرجل أي: جاء بشيء غريب، ومنه الغريب من الكلام: أي الغامض؛ يقال: تكلَّمَ فأغرب، أي جاء بغريب الكلام ونوادره. (ينظر: تهذيب اللغة (٨/ ١١٧)، مختار الصحاح (٢٢٥)، المخصص (٣/ ٣١٢)، تاج العروس (٣/ ٤٧٢)، الكليات (١/ ٦٦٣)، المعجم الوسيط (٢/ ٦٤٧)، دستور العلماء (٣/ ٥).

الغريب في الاصطلاح:

قال الفيّومي الحموي: " وَأَغْرَبَ جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ، وَكَلَامٌ غَرِيبٌ بَعِيدٌ مِنْ الْفَهْمِ ". (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٤٤٤).

وقال الجرجانيّ: " الغرابة: كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفة الاستعمال". (التعريفات (١٦١).

وأما الغريب في الحديث فهو: " ما تفرّد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند". (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (٥٤).

فيتبين مما سبق: أنَّ الغرابة يُراد بها: البعد عن الفهم، وقلة الاستعمال، والتفرّد، والغموض والخفاء.

المطلب الثاني : تعريف التفسير لغة واصطلاحًا.

قال الراغب الأصفهاني: والتَّفْسِيرُ قد يقال فيما يختصّ بمفردات الألفاظ وغريبها، وفيما يختصّ بالتأويل، ولهذا يقال: تَفْسِيرُ الرّؤيا وتأويلها. قال تعالى: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (الفرقان: ٣٣)". (المفردات في غريب القرآن (ص: ٦٣٦).

وقال ابنُ منظور: " فسر: الفَسْرُ: الْبَيَانُ. فَسَر الشيءَ يفسِرُه، بالكَسر، ويفْسُرُه، بِالضَّمِّ، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه، والتَّفْسِيرُ مِثْلُهُ. ابْنُ الأَعرابي: التَّفْسِيرُ والتأْوِيل وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ". (لسان العرب (٥/ ٥٥).

فتبين مما سبق: أنَّ كلمة التَّفسير في لغة العرب تعني: الإيضاح، والكشف، والبيان.

التَّفسير في الاصطلاح:

قال الزركشي: " التَّفْسِيرُ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ فَهْمُ كِتَابِ اللهَّ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَانُ مَعَانِيهِ وَاسْتِخْرَاجُ أَحْكَامِهِ وَحِكَمِهِ". (البرهان في علوم القرآن (١/ ١٣).

وعرفه الزرقانيُّ بقوله: " والتفسير في الاصطلاح: علمٌ يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله -تعالى- بقدر الطَّاقة البشريَّة". (مناهل العرفان في علوم القرآن (٢/ ٦).

والتعريفان هما أدقُّ ما ذكر من التعاريف، حيث

بيَّنا أنَّ التَّفسير بيانٌ لمعنى كلام الله -تعالى-، ثم بيانُ حكمِه، وأحكامِه.

المطلب الثالث : تعريف غريب التفسير باعتباره مركباً.

الغريب في التفسير يطلق ويراد به غريبان :

الغريب الأول : (غريب اللفظ) وهو: ما وقع في القرآن من الألفاظ غير ظاهرة المعنى.

الغريب الآخر : (غريب المعنى) وهي : أن تكون الكلمة القرآنية لها أكثر من معنى، تتعدد فيها أقوال أهل التفسير عامة، ويبعد عن المعنى التفسيري الصحيح للآية.

وأما ورود كلمة الغريب في القرآن والسنة فلم يرد ذِكر كلمة)الغريب (بالمعنى اللغوي المتعارف عليه في آيات القرآن الكريم، وإنما وردت مادة الكلمة وهي)غَرَبَ (بمعانٍ أخرى: ومنه الغَرْبُ: أي غيبوبة الشّمس؛﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٥) ، وورد ذِكرُ كلمة الغريب أيضًا بمعنى: الشيء عديم النظير في جنسه أو المتباعد والمنفرد في السنة النبوية، في أحاديث صحيحة، ومنها:

- قوله ﷺ : "بدأ الإسلام غَرِيبًا وسيعود كما بدأ؛ فطوبى للغرباء" ، (الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، باب: بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، وإنه يأرز بين المسجدين، كتاب: الإيمان (ص:٧٠٢)، حديث رقم (١٤٥). وفي رواية: "قيل: ومن الغُرَباءُ؟ قال: النزاع من القبائلِ" (أخرج هذه الرواية ابن ماجه في سننه، باب: بدأ الإسلام غريبًا، كتاب: الفتن، (ص:٢٧١٦)، حديث رقم (٣٩٨٨)، وصححها الألباني في صحيح ابن ماجه (٣/ ٣٠٦)، برقم (٣٢٣٨).، وفي رواية: "فطُوبَى للغُرَباءِ الذينَ يُصلِحونَ ما أَفسَد النَاسُ من بعدي من سُنَّتي". (أخرج هذه الرواية الترمذي في سننه، باب: ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا، كتاب الإيمان، (ص:١٩١٧)، حديث رقم (٢٦٣٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، ولكن ضعفها الألباني في ضعيف سنن الترمذي (ص: ٢٦٩) حديث رقم (٢٦٣٠).

ومعنى الحديث: أن الإسلام لما بدأ أول الوهلة نهض بإقامته والذب عنه ناسٌ قليلون من الصحابة منفردين عن أهل زمانهم، فشرَّدُوهم عن البلاد؛ فأصبحوا غرباء، أو فيصبح أحدُهم معتزَلًا مهجورًا كالغرباء، ثم يعود آخرًا إلى ما كان عليه لا يكاد يوجد من القائلين به إلا الأفراد، والنزَّاع: جمعُ نازعٍ ونزيع وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته، أي بَعُدَ وغاب. (ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داوود (١١/ ٣٣٣)، مرقاة المفاتيح لملا علي القاري (١/ ٢٤٣)، فيض القدير للمناوي (٢/ ٣٢١)، حاشية السندي (٢/ ٤٧٨).

- وقوله ﷺ لعبد الله بن عمر: رضي الله عنه "كُنْ في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ"، (الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، باب: قول النبي ﷺ : " كُنْ في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ"، كتاب: الرقاق، (ص:٥٣٩)، حديث رقم (٦٤١٦). ومعناه كما قال ابن حجر: "كأنك غريب : أي بعيدٌ عن موطنه لا يتخذ الدار التي هو فيها موطنًا ولا يحدّث نفسه بالبقاء". (فتح الباري ، (١١/ ٢٣٤).
- وقوله ﷺ في قصة الأعرابي: "وعلى ابنك جلدُ مائة، وتغريب عام"، (الحديث أخرجه البخاري، باب: الشروط التي لا تحل في الحدود، كتاب: الشروط، (ص: ٢١٧)، حديث رقم(٢٧٢٤)، وأخرجه أيضًا مسلم ، باب: من اعترف على نفسه بالزنى، كتاب: الحدود،

(ص:٩٧٧)، حديث رقم (١٦٩٧).ومعنى التغريب أي: النفي إلى دارِ غُربة. (ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٤٩).

المبحث الثاني : الأقوال التفسيرية التي حُكم عليها بالغرابة عند المفسرين، ومصطلحاتهم في ذلك، وفيه مطالب:

المطلب الأول : المفسرون الذين اشتهروا بالحكم على الأقوال التفسيرية.

المطلب الثاني: أقوال السلف التي حُكِم عليها بالغرابة.

المطلب الثالث: المصطلحات التي أطلقها العلماء في وصفهم الأقوال بالغرابة.

المطلب الأول : المفسرون الذين اشتهروا بالحكم على الأقوال التفسيرية.

القسم الأول : المفسرون الذين اشتهروا بالحكم على الأقوال التفسيرية دون تعليل.

برز علماء التفسير في هذا الجانب، فحرصوا على تنقية التفاسير من الأقوال الغريبة والنادرة، وحكموا بغرابتها وردوها من غير تعليل ودون بيان لسبب الغرابة، ومنهم:

مكي بن أبي طالب في كتابه الموسوم بـــ (الهداية إلى بلوغ النهاية) في ثلاثة مواضع، (ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية (١/ ٤١٢) ، (٥/ ٣٤٨٧) ، (٨/ ٥١٨٠). ثم السمعاني في تفسيره الموسوم بـــ (تفسير القرآن) حيث يورد الآية، ويُقدّم ما يراه صوابًا في تفسير الآية، ثم يذكر القول الغريب، من غير بيان لسبب الغرابة في مواضع عدة (ينظر: تفسير القرآن (١/ ٨٢)، (١/ ١٢٩)، (١/ ٣٠٨)، (١/ ٣٥٧)، (٣/ ٤٤٣)، (٤/ ٧٤)، (٤/ ١٧٢)، (٤/ ٣٦٢)، ثم القرطبي في تفسيره (ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢/ ١٨٩)، (١٢/ ٢٦٣)، (١٤/ ١٠٨)، (١٧/ ٢٨٧)، و ابن رجب الحنبلي، (ينظر: تفسير ابن رجب الحنبلي، (١/ ١١٣)، (١/ ١٥٩)، (١/ ١٩٥)، (١/ ٢٥٩) (٢/ ٦٤٨). والشنقيطي، (ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٢/ ١١٤)، (٢/ ١٢٢)، (٣/ ١٤٥)،(٣/ ٢٠٥)، (٣/ ٢١٣)، (٥/ ١٩٣)، (٥/ ٢٠٨)، (٦/ ٢٣٩)).

القسم الثاني: المفسرون الذين اشتهروا بالحكم على الأقوال التفسيرية مع تعليل.

من المفسرين الذين استخدموا هذا المصطلح (القول الغريب) فحكموا على بعض الأقوال بالغرابة مع تعليل ذلك:

الكرماني في غرائبه (ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل (١/ ٥٨٠)، (١/ ٥٩١)، والرازي في تفسيره حيث يورد الأقوال الغريبة ويعللها ويرد عليها (ينظر: مفاتيح الغيب (١٦/ ٩٦)، (١٦/ ١٥٩)، وابن عطية (ينظر: المحرر الوجيز (١/ ٢٣٧)، (٣/ ٩٩)، (٣/ ٥٢٨)، (٥/ ٤٣٩)، وأبو حيان (ينظر: البحر المحيط (١/ ٢٣٧)، (١/ ٥٢٤)، (١/ ٦٣٩)، (٤/ ٥٥٤)، (١٠/ ٢٩٦)، (١٠/ ٤٧٢)، والسمين الحلبي (ينظر: الدر المصون (١/ ٢٨)، (١/ ١٣٩)، (٢/ ١٤٤)، (٤/ ٤٣٧)، (٤/ ٤٢٥)، و ابن كثير (ينظر: تفسير القرآن العظيم (٣/ ١٥٨)، (٣/ ١٩٢)، (٣/ ٢٣٩)، (٤/ ١٦٦)، (٤/ ٣٨٤)، (٥/ ١٩٥)، (٥/ ٤١٦)، (٥/ ٤٣٠)، (٦/ ٢٥)، (٦/ ٢٦٨)، (٦/ ٤٦٩)، (٧/ ١٥٢)، (٧/ ٤٨٠)، (٨/ ١٦٠)، (٨/ ٢٢٢)، (٨/ ٢٨٦)، (٨/ ٣٠٣)، (٨/ ٣١٠)، وابن عادل (ينظر: اللباب في علوم الكتاب (١/ ١٤٢)، (٢/ ٤٩٦)، (٢/ ٥٢٩)، (٩/ ٢٨)، والبقاعي (ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (١٢/ ١٨٨)، (١٦/ ١٥٠)، والشوكاني (ينظر: فتح القدير (١/ ٣٤)، (١/ ١٤٤).والألوسي (ينظر: روح المعاني (١/ ٩٦)، (١/ ٥٤٠)، (٧/ ٣٧)، (٨/ ٣٠١)، والقاسمي (ينظر: محاسن التأويل (٢/ ٤٤)، (٣/ ٢٠٣)، (٤/ ٢٠)، (٤/ ٦٢)، (٤/ ١٥٤)، وابن عاشور (ينظر: التحرير والتنوير (٢/ ٢٤٨)، (٦/ ٢٧١)، (٧/ ٦٦)، (٩/ ٢١٥)، (١٥/ ١٨٠)، وأبو زهرة (ينظر: زهرة التفاسير (٥/ ٢٦٦٩)، (٨/ ٤٢٢٠)، وابن عثيمين (ينظر: تفسير القرآن الكريم سورة الفاتحة- البقرة (١/ ٨٧)، تفسير القرآن الكريم من سورة الحجرات إلى الحديد: (٣٤٨).

المطلب الثاني: أقوال السلف التي حُكِم عليها بالغرابة.

سبق أن بينا أن القول الغريب يطلق على اتجاهين (اللفظ ، والمعنى) ، وبعض المفسرين كابن كثير -رحمه الله- من أبرز المفسرين الذين حكموا على كثير من الأقوال بغرابتها من حيث اللفظ في مواضع ومن حيث المعنى في مواضع أخرى، أضف إلى ذلك أنه تتبع وتعقب كثيرًا من الأسانيد والمتون وطعن فيها، مدللًا على غرابة أسانيدها وفساد متونها بصحيح المعقول والمنقول.

قال ابن كثير: " وقوله :﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ (المائدة: ٧٣)، قال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسن الهستجاني، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، حدثنا الفضل، حدثني أبو صخر في قول الله:﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾قال: هو قول اليهود: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ﴾ وقول النصارى:﴿ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ (التوبة: ٣٠) فجعلوا الله ثالث ثلاثة.

وهَذا قول غريب في تفسير الآية: أن المراد بذلك طائفتا اليهود والنصارى والصحيح: أنها أنزلت في النصارى خاصة، قاله مجاهد وغير واحد" (تفسير القرآن العظيم (٣/ ١٥٨).

وقال عند تفسيره لقوله تعالى :﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾(الحج: ٢٨)، " استدل بهذه الآية من ذهب إلى وجوب الأكل من الأضاحي وهو قول غريب، والذي عليه الأكثرون أنه من باب الرخصة أو الاستحباب، كما ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نحر هديه أمر من كل بدنة ببضعة فتطبخ، فأكل من لحمها، وحسا من مرقها" (تفسير القرآن العظيم (٥/ ٤١٦).

وبعد أن نقل رواية كعب وأبي العالية في سبب نزول قوله تعالى﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ ﴾(غافر: ٥٦) ، قال : " وقال كعب وأبو العالية: نزلت هذه الآية في اليهود:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ ﴾ قال أبو العالية: وذلك أنهم ادعوا أن الدجال منهم، وأنهم يملكون به الأرض. فقال الله لنبيه ﷺ آمرًا له أن يستعيذ من فتنة الدجال، ولهذا قال: ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (غافر: ٥٦).

وهذا قول غريب، وفيه تعسف بعيد، وإن كان قد رواه ابن أبي حاتم في كتابه، والله أعلم" (تفسير القرآن العظيم (٧/ ١٥٢).

وعند التتبع لأقوال السلف في التفسير التي حكم عليها بالغرابة نجد أنها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أقوال منسوبة إلى السلف وهي مكذوبة عليهم قد اختلقها الوضاعون والكذابون ، والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها أمثلة:

المثال الأول :

نقل الكرماني وابن عطية وغيرهما رواية ابن عباس رضي الله عنهما عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾(سبأ: ١٤)، حيث قال ابن عباس : "من زعم أنه قبض وهو متكئ وهو على عصاه فقد كذب بل قبضه الله على فراشه فبعث الله الأرضة على عتبة الباب فأكلتها فخر الباب" (ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل (٢/ ٩٢٩)، والنكت والعيون (٤/ ٤٤٢)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١٢) .

قال ابن عطية : " وهذا ضعيف " (المحرر الوجيز (٤/ ٤١٢)، بل نص الكرماني صراحة على غرابته (ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل (٢/ ٩٢٩).

ويتضح بيان وجه الغرابة أن سليمان عليه السلام كان متكئًا على عصاه ومات بهذه الصورة لبيان الآية بذلك وللآثار الكثيرة المروية عن الصحابة وغيرهم (ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١/ ٣٥٧) ، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣١٦٥) ، وتفسير القرآن العظيم (٣/ ٥٠٨) ، والنكت والعيون (٤/ ٤٤٢) ، والمحرر الوجيز (٤/ ٤١٢).

المثال الثاني :

قال السمعاني:" وقوله: ﴿ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾(الأنبياء: ١٠٤) روي عن ابن إسحاق أن السجل كاتب للنبي، وهو قول غريب. والقول الثاني: أن السجل مَلَك، والقول الثالث - وهو أصح الأقوال - أن السجل هو الصحيفة" (تفسير القرآن (٣/ ٤١٢). ويتضح بيان وجه الغرابة أن هذا القول هو مخالف لما ورد عن المفسرين (ينظر غرائب التفسير وعجائب التأويل (١/ ٧٤٩) ، وتفسير القرآن للسمعاني (٣/ ٤١٢) ، وتفسير القرآن العظيم (٣/ ١٩٥)، في بيان المراد بالسجل أضف إلى ذلك أنه بعيد عن ما يعرف في أصل اللغة من المراد بالسجل (ينظر: مقاييس اللغة (٣/ ١٣٦).

القسم الثاني : أن تكون هذه الأقوال قالها المفسر حقًا وهي مبنية على اجتهاد ربما تراجع عنها أو أن هذا القول يدخل ضمن الاختلاف المحمود في التفسير ، علمًا أن الأمثلة كثيرة نورد بعضًا منها .

المثال الأول :

قال السمعاني: " قوله تعالى:﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ (آل عمران: ١٣٣)، أي: بادروا إلى مغفرة ﴿ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾، قال ابن عباس: معناه: بادروا إلى التوبة التي هي سبب المغفرة. وقيل: أراد به: سؤال المغفرة. وفيه قول غريب أنه التكبيرة الأولى" (تفسير القرآن (١/ ٣٥٧).

يعتبر هذا القول الذي حكم عليه بغرابته هو من أقوال العموم وأن الاختلاف هنا هو من اختلاف التنوع فالتكبيرة الأولى من باب التفسير بالمثال فالمسارعة تشمل المبادرة لكل فعلٍ فيه طاعة، كما ذكر الرازي من معاني هذه ثم قال: " ووجهه أن اللفظ مطلق فيجب أن يعم الكل" (مفاتيح الغيب (٩/ ٣٦٥)،

المثال الثاني :

قال السمعاني : "وقوله:﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: ١)، قال ابن عباس: الهمزة الذي يطعن في الناس ويعيبهم، واللمزة هو الذي يغتابهم ومثله عن مجاهد، وقيل على العكس، فالهمزة هو المغتاب، واللمزة الذي يطعن في الناس، قاله السدي وغيره، وعن بعضهم: أن الهمزة هو الذي يؤذي الناس بلسان أو يد، واللمزة هو الذي يؤذيهم بحاجب (وعين) ، وهو قول غريب" (تفسير القرآن (٦/ ٢٨٠).

الأقوال التفسيرية تكاد تتفق على أن معنى اللمزة هو الإيذاء، لكن يختلفون في حقيقة الإيذاء على ما ذكره السمعاني فإمكان الحمل بين هذه الأقوال ممكن كما ذكر الرازي في تفسيره بعد أن حكى الأقوال، فقال: " واعلم أن جميع هذه الأوجه متقاربة راجعة إلى أصل واحد، وهو الطعن وإظهار العيب" (مفاتيح الغيب (٣٢/ ٢٨٤)، فـ " يجب حمل نصوص الوحي على العموم" (قواعد الترجيح (٥٢٧).

المطلب الثالث: المصطلحات التي أطلقها العلماء في وصفهم الأقوال بالغرابة.

شاع عند علماء أهل التفسير استعمالُ مصطلح (القول الغريب) عند ذِكر الأقوال التفسيرية والخلاف في ذلك، فيحكمون على بعضها بالغرابة؛ فيقال: (وهو قول غريب)، وأحيانًا قد يُذكر سبب الغرابة .

ومع ذلك لم يتفق المفسرون -رحمهم الله- فيما اطلعتُ عليه من المصادر التفسيرية على وصفٍ

لهذا المصطلح ،بتعريفٍ وضبطٍ وتحريرٍ لمعنى) القول الغريب (، وأحسب أنهم أرادوا من ذلك التعبير عن الأقوال المرفوضة وغير المقبولة وبيان مخالفتها للقول المعتبر.

ومثال ذلك عند بعض المفسرين: أن السمعاني عند تفسير قوله تعالى:﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾ (الغاشية: ٦)، قال: " وقوله:﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾ هو شجر يسمى بالحجاز: الشِبرِق، له شوك كثير، فإذا يبس يسمى الضريع. قال ابن قتيبة: الضريع شيء إذا وقعت عليها الإبل فأكلته هلكت هزلًا. ويقال: الضريع هو الحجارة، وهو مروي عن سعيد بن جبير وغيره، وهو قول غريب" (تفسير القرآن (٦/ ٢١٣).

وتعقّب أبو حيّان الزمخشريَّ في تفسيره لقوله تعالى:﴿ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾(طه: ٤٧)، فقال: " وقال الزمخشري: وسلام الملائكة الذين هم خزنة الجنة على المهتدين، وتوبيخ خزنة النار والعذاب على المكذبين انتهى. وهو تفسير غريب" (البحر المحيط (٧/ ٣٣٩).

وفي موضع آخر تعقّب ما حكي عن مجاهد في تفسيره قوله تعالى:﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾(الفجر: ٧)، فقال:" وحكي عن مجاهد: أَرِم مصدر، أَرَم يَأرِم إذا هلك، والمعنى: كهلاك ذات العماد، وهذا قول غريب، كأن معنى كيف فعل ربك بعاد: كيف أهلك عادًا كهلاك ذات العماد" (البحر المحيط (١٠/ ٤٧٢).

وقال السمين الحلبي عند بيانه لَعَوْدِ الضمير في قوله تعالى:﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ (ص: ٣٣)، "وضمير المفعول في ﴿ رُدُّوهَا﴾ للصافنات. وقيل: للشمس، وهو غريب جدًّا" (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٩/ ٣٧٧).

المبحث الثالث: ضوابط غريب التفسير، وطرق معرفته، وأسباب وجوده، وفيه مطالب :

المطلب الأول : ضوابط الحكم على القول بالغريب.

المطلب الثاني : طرق معرفة القول الغريب في التفسير .

المطلب الثالث : أسباب وجود الأقوال الغريبة في التفسير.

المطلب الأول : ضوابط الحكم على القول بالغريب.

لم أقف على ضوابط ذكرها العلماء ممن لهم عناية بالمصطلحات وتحريرها في الحكم على القول بغرابته، لكن من خلال استقراء الأقوال والروايات التي حكم أهل العلم بغرابتها، وسياق تعليلاتها تتبين الضوابط الآتية:

الضابط الأول :

أن يكون القول الغريب على خلاف ظاهر الأدلة الصحيحة .

ومن أمثلته :

قال ابن رجب الحنبلي: " وفي حديثِ عبد اللهَّ بن قُرْط عن النبي ﷺ : "أعظم الأيام عندَ اللهَّ يومُ النَّحرِ، ثمَّ يومُ القَرِّ". وقد رُوي عن سعيدَ بنِ المسيبِ أنَّ يومَ الحج الأكبرِ هو يومُ القَرِّ، وهو غريبٌ" (تفسير ابن رجب الحنبلي (١/ ١٥٩).

ذكر أكثر المفسرين أن المراد بالحج الأكبر هو يوم النحر مستدلين بعدة أحاديث (ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١١/ ٣٣٦)، بحر العلوم (٣/ ٣٩)، الكشف والبيان عن تأويل القرآن (٥/ ٩)، معالم التنزيل (٤/ ١٢)، الكشاف (٢/ ٢٤٤)، المحرر الوجيز (٣/ ٥)، التسهيل لعلوم التنزيل (١/ ٣٣١)، البحر المحيط (٥/ ٣٦٩)، تفسير القرآن العظيم (٤/ ١٠٣)، منها حديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ : " وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال: " أي يوم هذا؟ " قالوا يوم النحر"، قال: "

هذا يوم الحج الأكبر" (الحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: المناسك، باب: يوم الحج الأكبر، (ص:١٣٦٧)، حديث رقم: (١٩٤٥)، وابن ماجه في سننه، كتاب: المناسك، باب: الخطبة يوم النحر، (ص:٢٦٦٢)، حديث رقم الحديث: (٣٠٥٨)، وذكره الألبان في صحيحه، ينظر: صحيح سنن أبي داود (١/ ٥٤٦)، وحديث أبا هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى: " لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ويومُ الحج الأكبر يومُ النَّحرِ" (الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجزية والموادعة، باب: كيف ينبذ إلى أهل العهد؟، (ص:٢٥٧)، حديث رقم (٣١٧٧)، ومسلم في صحيحه في كتاب: الحج، باب: لا يحج البيت مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، وبيان يوم الحج الأكبر، (ص:٩٠٢)، حديث رقم: (١٣٤٧).

ورجح الطبري أن يوم الحج الأكبر هو يوم النحر لتظاهر الأخبار عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن عليًا نادى بما أرسله به رسول الله ﷺ من الرسالة إلى المشركين، وتلا عليهم (براءة) يوم النحر (ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١١/ ٣٣٦) .

وقال ابن القيم: " والقرآن قد صرح بأن الأذان يوم الحج الأكبر، ولا خلاف أن النداء بذلك إنما وقع يوم النحر بمنى، فهذا دليل قاطع على أن يومَ الحج الأكبر هو يومُ النحر" (تهذيب السنن (٦٩٨). واكتفى بهذا الرأي ابن كثير (ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/ ١٠٣)، وهو الظاهر؛ لما يعضده من الأحاديث الصحيحة: فـــ" إذا ثبت الحديث وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجّح له على ما خالفه" (قواعد الترجيح (٢٠٦).

الضابط الثاني:

أن يكون القول الغريب غير معروف عند أهل التفسير :

ومن أمثلته :

قال السمين الحلبي بعد أنْ بيّن وفسر قوله تعالى: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ﴾ (التين: ٢): "وقال الأخفش: "سينين شجرٌ، الواحدةُ سِيْنِية" وهو غريبٌ جداً غيرُ معروفٍ عن أهلِ التفسير" (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١١/ ٥١).

الضابط الثالث :

أن يخالف القول القواعد المشهورة في التفسير .

ومن أمثلته :

قال السمعاني : " وقوله تعالى:﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾(البقرة: ٥٧) الأكثرون: على أن المن هو الترنجبين. وقال قتادة: هو صمغة تقع على الشجر. وقال وهب: هو الخبز الرقاق. وأما السلوى: قيل: إنه طائر يشبه السماني بعينه. وفيه قول غريب: أنه العسل" (تفسير القرآن (١/ ٨٢).

السلوى طير كما نقل ابن عطية إجماع المفسرين، والقول بالعسل مخالف للإجماع (ينظر: المحرر الوجيز (١/ ١٤٩)، وقال الشيخ مساعد الطيار : " وهذا هو الحق، ولو أردت أن تحمل الآية على المعنيين، فإن الآية لا تحتملهما معًا، ولذا يتعيّن حملها على أحدهما، ولا شك أن الأولى حملها على الوارد عن السلف" (التفسير اللغوي للقرآن الكريم (٦٤١)، واستناداً للقاعدة الترجيحية: " يجب حمل كلام الله تعالى على المعروف من كلام العرب دون الشاذّ والضعيف والمنكر" (قواعد الترجيح (٣٦٩).

الضابط الرابع :

أن يكون القول ضعيف النقل في التفسير، أي: لم يثبت نقله بطريق صحيح يعتمد عليه، ويقابله القول المشهور المعروف في التفسير.

ومن أمثلته :

قال ابن كثير: "وقوله:﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾(الإنسان: ٣) أي: بيّناه له ووضحناه وبصّرناه به، كقوله:﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ

فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾(فصلت: ١٧)، وكقوله:﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾(البلد: ١٠)، أي: بيّنا له طريق الخير وطريق الشر. وهذا قول عكرمة، وعطية، وابن زيد، ومجاهد -في المشهور عنه- والجمهور.

وروي عن مجاهد، وأبي صالح، والضحاك، والسدي أنهم قالوا في قوله:﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ يعني خروجه من الرحم. وهذا قول غريب، والصحيح المشهور الأول" (تفسير القرآن العظيم (٨/ ٢٨٦).

اختار ابن كثير القول الأول، وحكم على القول الآخر بغرابته، إذ تمام الآية يشهد للقول الأول، وعليه أيضًا ما يشبه إجماع المفسرين، ولم أرى من اختار القول الثاني. (ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٢١٤)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٢٥٧)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٩/ ٢٠٩)، بحر العلوم (٣/ ٤٣٠)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢/ ١١٥٧)، معالم التنزيل (٨/ ٢٩٢)، الجامع لأحكام القرآن (١٩/ ١٢٢)، زاد المسير في علم التفسير (٨/ ٤٢٨)، مفاتيح الغيب (٣٠/ ٢٣٧-٢٣٨)، التسهيل لعلوم التنزيل (٤/ ١٦٧)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٤/ ٣١٧)، البحر المحيط (٨/ ٣٩٤)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٩/ ٧١)، فتح القدير (٥/ ٣٤٢)، روح المعاني (٢٩/ ١٥٣)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٨٣٤).

المطلب الثاني : طرق معرفة القول الغريب في التفسير .

الأصل أنَّ معرفة الأقوال الغريبة في التفسير، والحكم عليها هو من وظائف المجتهدين من المفسرين، وذلك أنَّ المفسر المجتهد قد اطلع على جملة من المعاني واستظهرها وأدرك أوجه موافقة الأقوال للأدلة بأنواعها أو مخالفته لها، ويمكن معرفة القول الغريب بالطريقتين الآتيتين:

الطريقة الأولى :

أن يصرح علماء التفسير بمختلف درجاتهم وطبقاتهم على غرابة قول ويردوه، ومن أمثلة عباراتهم في ذلك :

قال ابن عثيمين: " قال تعالى:﴿ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾(الواقعة: ٧٩)، أي: لا يمس هذا الكتاب المكنون ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ وهم الملائكة طهرهم الله تعالى من الشرك والمعاصي، ولهذا لا تقع من الملائكة معصية، بل هم ممتثلون لأمر الله قائمون به على ما أراد الله، وذهب بعض المفسرين إلى قول غريب، وقالوا: المراد بقوله:﴿ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ أي لا يمس القرآن إلا طاهر، ولكن هذا قول ضعيف لا تدل عليه الآية؛ لأنه لو كان المراد ذلك لقال: (إلا المتطهرون) يعني: المتطهرين، ولكنه قال:﴿ الْمُطَهَّرُونَ﴾أي: من قبل الله عز وجل، فهذا القول ضعيف، ولولا أنه يوجد في بعض التفاسير التي بأيدي الناس ما تعرضنا له؛ لأنه لا قيمة له، والصواب أن المراد بذلك: الملائكة، فإن قلنا: إن المراد بالكتاب المكنون: الصحف التي بأيديهم؛ فواضح في قوله:﴿ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، وإذا قيل: المراد به: اللوح المحفوظ فكذلك المطهرون قد يمسونه بأمر الله عز وجل، وقد لا يمسونه" (تفسير القرآن الكريم من سورة الحجرات إلى الحديد (ص ٣٤٨) .

الطريقة الآخرة:

الاطلاع على روايات التفاسير ورجالها تفيد في معرفة غريب التفسير من صحيحه، ومن أمثلتهم : قال ابن كثير:" قال تعالى﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾(الأنعام: ١٥٩)، قال مجاهد، وقتادة، والضحاك، والسدي: نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى.

وقال العوفي، عن ابن عباس في قوله:﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾وذلك أن اليهود والنصارى اختلفوا قبل أن يبعث محمد ﷺ،

فتفرقوا. فلما بعث الله محمدًا ﷺ أنزل:﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ الآية.

وقال ابن جرير: حدثني سعد بن عمرو السكوني، حدثنا بقية بن الوليد: كتب إليّ عبّاد بن كثير، حدثني ليث، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن في هذه الأمة﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ (الأنعام: ١٥٩) وليسوا منك، هم أهل البدع، وأهل الشبهات، وأهل الضلالة، من هذه الأمة".

لكن هذا الإسناد لا يصح، فإن عبّاد بن كثير متروك الحديث، ولم يختلق هذا الحديث، ولكنه وهم في رفعه. فإنه رواه سفيان الثوري، عن ليث -وهو ابن أبي سليم -عن طاوس، عن أبي هريرة، في قوله:﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ قال: نزلت في هذه الأمة.

وقال أبو غالب، عن أبي أمامة، في قوله:﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾قال: هم الخوارج. وروي عنه مرفوعًا، ولا يصح.

وقال شعبة، عن مجالد، عن الشعبي، عن شريح، عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها :﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ قال: "هم أصحاب البدع". وهذا رواه ابن مردويه، وهو غريب أيضًا ولا يصح رفعه" (تفسير القرآن العظيم (٣/ ٣٧٦-٣٧٧).

الذي يظهر -والله أعلم- تضعيف ابن كثير لهذا السند وحكم عليه بغرابته لوجود عبّاد بن كثير وبين أنه متروك الحديث.

المطلب الثالث : أسباب وجود الأقوال الغريبة في التفسير.

الأسباب العامة لوجود الأقوال الغريبة في التفسير من حيث الأصل هي الأسباب ذاتها التي أدت لوقوع الاختلاف بين العلماء ، والتي اصطلح على تسميتها بـ (أسباب اختلاف المفسرين)، (وأسباب الخطأ في التفسير) (اهتم عدد من المعاصرين ببحث موضوع (أسباب الاختلاف في التفسير) فأفردوه بمؤلفات خاصة ومن ذلك رسالة د. محمد بن صالح سليمان الموسومة بـ (اختلاف السلف في التفسير بين التنظير والتطبيق)، ورسالة د. طاهر محمود محمد يعقوب في رسالته الموسومة بـ (أسباب الخطأ في التفسير)، ورسالة د. عبدالرحمن بن صالح الدهش، والموسومة بـ (الأقوال الشاذة في التفسير نشأتها وأسباب آثارها).

ويمكن اختصار الأسباب في النقاط الآتية:

- **الاجتهاد في تفسير الآية مع وجود النص المفسر لها .**

قال تعالى : ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (الكهف: ٦١). قال ابن عطية: " ومن غريبه أيضا أن بعض المفسرين ذكر أن موضع سلوك الحوت عاد حجرا طريقا، وأن موسى مشى عليه متبعا للحوت حتى أفضى ذلك الطريق إلى الجزيرة في البحر وفيها وجد الخضر، وظاهر الروايات والكتاب أنه إنما وجد الخضر في ضفة البحر، يدل على ذلك قوله تعالى:﴿ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾(الكهف: ٦٤)" (المحرر الوجيز (٣/ ٥٢٨).

هنا اختلف أهل التفسير في صفة اتخاذه سبيله في البحر سربًا على عدة أقوال، والقول الراجح هو صار طريقه الذي يسلك فيه كالجحر وبه قال ابن عباس رضي الله عنه (الأثر أخرجه عن ابن عباس رضي الله عنه الطبري في تفسيره (١٥/ ٣١٣)، وذكره بعض المفسرين (ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٥/ ٣١٣)، معالم التنزيل (٥/ ١٨٦)، البحر المحيط (٧/ ٢٠١)، تفسير القرآن العظيم (٥/ ١٧٤)، مستدلين بقول أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ حين ذكر حديث ذلك: " ما انجاب ماء منذ كان الناس غيره ثبت مكان الحوت الذي فيه

فانجاب[١] كالكوة[٢] حتى رجع إليه موسى، فرأى مسلكه، فقال: ذلك ما كنا نبغي" (الأثر أخرجه عن أبي بن كعب رضي الله عنه الطبري في تفسيره (١٥/ ٣١٣)،

الذي يظهر صحة هذا القول وهو مؤيد بالحديث فـ" إذا ثبت الحديث وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجحٌ له على ما خالفه" (قواعد الترجيح (٢٠٦)، وهو قول الجمهور من أهل التفسير، فـ" تُحمل الآية على المعنى الذي استفاض النقل فيه عن أهل العلم وإن كان غيرَ محتملٍ" (قواعد التفسير (٨٠٤).

- **الاعتماد على الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة .**

قال تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ (الإسراء:٦٥). قال السمعاني: " فقال آدم: يا رب، أنت سلطت إبليس علي وعلى ذريتي، وإني لا أستطيعه إلا بك فمالي، فقال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظونه، فقال: زدني، فقال: الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها، فقال: زدني. فقال: التوبة معروضة مادام الروح في الجسد، فقال: زدني، فقال:﴿ ۞ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾(الزمر: ٥٣)، الآية)[٣] وفي هذا الخبر (أن إبليس قال: يا رب، بعثت أنبياء، وأنزلت كتبًا، فما قرآني؟ قال: الشعر. قال: فما كتابي؟ قال: الوشم. قال: فما طعامي؟ قال: كل طعام ما لم يذكر عليه اسم الله. قال: فما شرابي؟ قال: كل مسكر. قال: فما حبائلي؟ قال: النساء. قال: فما آذاني؟ قال المزمار. قال: فما بيتي؟ قال: الحمام. قال: فما منتصبي؟ قال: السوق)[٤]. والخبر غريب جدًا، والله أعلم" (تفسير القرآن (٣/ ٢٦٠) .

- **الأخذ بالإسرائيليات .**

قال تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ (ص: ٢٢).

قال السمعاني: " وفي بعض القصص: أن الله تعالى حذره يومًا، وقال: هو يوم فتنتك، وفي بعضها: أنه سمع بني إسرائيل يقولون في دعواتهم: يا إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فأحب أن يذكر معهم، فذكر ذلك لله تعالى في مناجاته، فقال: يا داود إني ابتليتهم فصبروا. فقال: لو ابتليتني صبرت، فقال: يا داود إني مبتليك يوم كذا، فلما كان ذلك اليوم دخل في متعبده، وتخلى للعبادة، وهذا الوجه الثالث غريب، والمشهور ما ذكرنا من قبل" (تفسير القرآن (٤/ ٤٣٣) .

بين ابن كثير أن المفسرين ذكروا قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، فالأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة هذا القصة، وأن يرد علمها إلى الله، فإن القرآن حق، وما تضمن فهو حق أيضًا (ينظر: تفسير القرآن العظيم (٧/ ٦٠) .

فالذي يظهر عدم قبول الوجه الثالث، وأن يرد فيها العلم إلى الله، ومما يؤيده من القواعد التفسيرية: " لا يصح حمل الآية على تفسيرات وتفصيلات لأمور مغيبة لا دليل عليها من القرآن أو السنة" (قواعد الترجيح (٢٢٥) .

(١) انجاب: الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ خَرْقُ الشَّيْءِ. يُقَالُ جُبْتُ الْأَرْضَ جَوْبًا، وانشق، مادة: (جَوَبَ) ينظر: مقاييس اللغة (١/ ٤٩١)، لسان العرب (١/ ٢٨٥).

(٢) الكو والكوة: الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه، مادة: (كوى) ينظر: لسان العرب (١٥/ ٢٣٦).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٨٨)، باب: معالجة كل ذنب بالتوبة، رقم الأثر: (٦٦٦٩)، وابن عساكر (٧/ ٤٣٩)، بنحوه عن ثابت قال: بلغنا أن إبليس... ، ينظر: الدر المنثور (٥/ ٣١٣).

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢٠٧) رقم الأثر: (٧٨٣٧)، وابن الجوزي في ذم الهوى (١٥٥)، وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ آفته علي بن يزيد الألهاني، وهو منكر الحديث، ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة: (١٣/ ١٤١).

- **الاعتماد على مجرد اللغة وتفضيلها على التفسير الصحيح.**

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٥). قال مكي بن أبي طالب: "وقوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا﴾ أي: تستقبلوا بوجوهكم. وقيل: معناه: تستدبروا من (وليت عنه). وهو قول غريب" (الهداية الى بلوغ النهاية (١/ ٤١٢).

وحكى الطبري إجماع الحجة على أن المراد بالآية هو تولون نحوه وإليه، كما يقول القائل: "وليته وجهي، ووليته إليه" بمعنى: قابلته وواجهته؛ فالذي تتوجهون إليه وجه الله. (ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢/ ٤٥٩)، ومعالم التنزيل (١/ ١٣٩)، والمحرر الوجيز (١/ ٢٠٠)، ومفاتيح الغيب (٤/ ١٨)، وتفسير القرآن الكريم الفاتحة-البقرة لابن عثيمين (٢/ ١٣).

يظهر -والله أعلم- صحة هذا القول، قال ابن عطية: "والمعنى فأينما تولوا نحوه وإليه، لأن ولّى وإن كان غالب استعمالها أدبر فإنها تقتضي أنه يقبل إلى ناحية، تقول وليت عن كذا وإلى كذا" (المحرر الوجيز (١/ ٢٠٠)، وهو الأنسب والأليق بالسياق القرآني؛ فينبغي: "حمل كلام الله على الغالب من أسلوب القرآن ومعهود استعماله" (قواعد الترجيح (١٧٢).

- **مخالفة قرائن السياق.**

قال تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾ (طه: ٤٧).

قال الزمخشري: "وسلام الملائكة الذين هم خزنة الجنة على المهتدين، وتوبيخ خزنة النار والعذاب على المكذبين" (الكشاف (٣/ ٦٧)، قال أبو حيان: "وهو تفسير غريب" (البحر المحيط (٧/ ٣٣٩).

قال الزجاج: "ليس يعنى به التحية، وإنما معناه أن من اتبع الهدى سَلِمَ من عذاب اللهَّ وسخطه، والدليل على أنه ليس بسلام أنه ليس ابتداء لقاء وخطاب" (معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٥٨)، وذكره عامّة المفسرين (ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٦/ ٧٨)، ومعالم التنزيل (٥/ ٢٧٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٤٦)، وزاد المسير في علم التنزيل (٣/ ١٦١)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٢/ ٨)، والجامع لأحكام القرآن (١١/ ٢٠٣)، وتفسير القرآن العظيم (٥/ ٢٩٧)، وبدائع التفسير (٢/ ١٨٠)، وهو الأنسب بسياق الآيات، فـ" القول الذي تؤيده قرائن السياق مرجّح على ما خالفه" (قواعد الترجيح (٢٩٩).

- **التعصب المذهبي، والأخذ من المبتدعة وأصحاب الأهواء.**

قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ (الصافات: ٢٤)

قال دروزة محمد عزت: "وللشيعة تأويل غريب على عادتهم للآية، حيث قالوا إنها في حق الذين أنكروا ولاية عليّ ومنعوها عنه، بل لقد رووا في ذلك حديثًا عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ لم يرد في أي كتاب من كتب الأحاديث المعتبرة وتغافلوا عن أن الآية مكية وأنها في سياق التنديد بالمشركين الظالمين وإنذارهم" (التفسير الحديث (٤/ ٢١١). ذُكِرَ هذا القول في الكتب التفسيّرية التي تُقرر مذهب الشيعة (ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل (١١/ ٢٤١)، فالذي يظهر -والله أعلم- صحة نسبة هذا القول إليهم.

- **عدم اتضاح الرؤية في الناسخ والمنسوخ.**

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٥).

قال السمعاني: "والقول الرابع: أنه نزلت في ابتداء الإسلام، حين لم تكن القبلة معلومة، وجازت الصلاة إلى أي جهة شاءوا. فعلى هذا تكون الآية

منسوخة بآية القبلة، وهذا قول غريب" (تفسير القرآن (١/ ١٢٩).

ورجح الطبري أن هذه الآية جاءت مجيء العموم والمراد الخاص، والآية محتملة لجميع الأوجه فلا تكون ناسخة؛ لأنه إذا كانت هذه الآية ناسخة أو منسوخة فلا بد من حجة توجب التسليم لها؛ لأن الناسخ لا يكون إلا بمنسوخ (ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢/ ٤٥٨) .

فالذي يظهر -والله أعلم- عدم وجود نسخ في هذه الآية، وأنها من الآيات العامة التي ورد فيها التخصيص، فـ" النسخ لا يثبت مع الاحتمال" (قواعد التفسير (٧٢٨)، وقاعدة: " إذا وقع التعارض بين احتمال النسخ واحتمال التخصيص فالتخصيص أولى" (قواعد الترجيح (٨٥).

- **تأويلات الصوفية النظرية والباطنية للآيات .**

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ (الكهف: ٦٠).

قال النيسابوري: " ومن غرائب التفسير أن البحرين موسى والخضر لأنهما بحر العلم، وهذا مع غرابته مستبشع جدًا؛ لأن البحرين إذا كان هو موسى عليه السلام فكيف يصح أن يقول:﴿ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾إذ يؤل حاصل المعنى إلى قولنا حتى أبلغ مكانًا يجتمع فيه بحران من العلم" (تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٤/ ٤٤٥).

يظهر -والله أعلم- أن المقصود بمجمع البحري: ملتقاهما؛ لما ذكر ابن عطيّة بعد تضعيف قول من قال أن المراد بالبحران هما كناية عن موسى، والخضر فقال: "وقالت فرقة البحران إنما هما كناية عن موسى والخضر، لأنهما بحرا علم، وهذا قول ضعيف والأمر بين من الأحاديث أنه إنما رسم له ماء بحر" (المحرر الوجيز (٣/ ٥٢٨)، وتبعه في ذلك القرطبي (ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٩).

وقال الآلوسي: "وهو تأويل صوفي والسياق ينبو عنه وكذا قوله تعالى:﴿ حَتَّىٰ أَبْلُغَ﴾ إذ الظاهر عليه أن يقال حتى يجتمع البحران مثلا" (روح المعاني (٨/ ٢٩٤)، فـ" لا يصح حمل الآية على تفسيرات وتفصيلات لأمور مغيبة لا دليل عليها من القرآن والسنة" (قواعد الترجيح (١/ ٢٢٥).

الخاتمة:

الحمد لله تعالى على كمال النعمة وتمام المنة.

لك المحامد والمكارم والمدائح كلها، أحمده سبحانه وتعالى على ما يسر لي من كمال هذا البحث، ولم أدخر جهداً في تحري الصواب؛ فأسأل الله أن أكون قد وصلت إلى المراد، فإن كان ذاك فمن فضل الله وجوده وكرمه، وما كان من تقصير أو خطأ أو نسيان فمن نفسي والشيطان والله ورسوله منه بريئان، سائلاً مولاي أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه صائبًا على نهج أكرم خلقه محمد عليه أفضل صلاة وأزكى سلام.

ولعلي في نهاية المطاف أذكر أهم النتائج، وأبرز التوصيات التي توصلت إليها خلال البحث.

أولاً: أهم النتائج:

- لم يتفق المفسرون -رحمهم الله- على وصفٍ منضبطٍ بتعريفٍ يحرر معنى مصطلح: (القول الغريب (، وأحسب أنهم أرادوا من ذلك التعبير عن الأقوال المرفوضة وغير المقبولة وبيان مخالفتها للقول المعتبر.
- تنوعّت اتجاهات المفسّرين في نقد الأقوال التفسيرية، فمن المفسّرين من لا يتطرق لنقد الأقوال التفسيرية إطلاقًا وإنما يكتفي بذكرها أو ذكر أصح الأقوال في الآية فقط دون تعليل، ومنهم من يهتم كثيرًا بنقد الأقوال التفسيرية والحكم على الأقوال بالغرابة، كالسمعاني وابن كثير، وغيرهما، مع تعليل وبيان.

- إذا ذكر المفسّر غرابة أحد الأقوال، فيجب على القارئ التحرّي والبحث في أقوال العلماء السابقين وترجيحاتهم، فلربما يكون قولًا صحيحًا مأخوذًا به.
- تنوعّت أسباب وجود الأقوال الغريبة، فمنها الاجتهاد في التفسير مع وجود النص المفسر لها، والاعتماد على الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة، والأخذ بالروايات الإسرائيلية، وغيرها.

ثانياً: أبرز التوصيات :

- عقد مؤتمرات علمية وندوات متخصصة فيما يخص (غريب القرآن).
- تتبع الأقوال الغريبة التي صرح المفسرون بغرابتها وإفرادها برسائل مستقلة.
- العناية بدارسة مناهج المفسرين في حكمهم على الأقوال التفسيرية بالغرابة وإفراد كل مفسر على حدة، ومن المفسرين الذين أسهموا في حكمهم على بعض الأقوال بالغرابة: السمعاني، وابن كثير، والكرماني.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد عبدالنجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة .

٢. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة - ١٤١٩ هـ.

٣. ابن أبي حاتم، الإمام أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة ١٤١٩ه.

٤. ابن الجوزي، الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزيّ القرشيّ البغداديّ، زاد المسير في علم التفسير، الناشر: المكتب الإسلاميّ، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.

٥. ابن القيم الجوزيّة، جمع وخرّج أحاديثه: يسي السيد محمد، راجعه ونسق مادته ورتبها صالح أحمد الشاميّ، بدائع التفسير الجامع لما فسره الإمام ابن القيم الجوزية، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

٦. ابن جرير الطبريّ، الإمام أبي جعفر محمد، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة-مصر الطبعة الأولى ١٤٢٢ه-٢٠٠١م.

٧. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، المملكة العربية السعودية-الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢ه.

٨. ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) جمع وترتيب: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار العاصمة، المملكة العربية السعودية- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢ه-٢٠٠١م.

٩. ابن عادل، الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي الدمشقيّ الحنبليّ، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه الدكتور: محمد سعد رمضان حسن، والدكتور محمد المتولي الدسوقيّ، الناشر: دار الكتب العلميّة للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان،الطبعةالأولى١٤١٩ه-١٩٩٨م.

١٠. ابن عاشور، الإمام الشيخ محمد الطاهر، التحرير والتنوير، الناشر: الدار التونسيّة للنشر، تونس، الطبعة غير معروفة، سنة الطباعة ١٩٨٤م.

١١. ابن عثيمين، فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح، تفسير القرآن الكريم الفاتحة - البقرة، الناشر: دار ابن الجوزي للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ه.

١٢. ابن عثيمين، فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح بن محمد، تفسير القرآن الكريم من سورة الحجرات إلى الحديد، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٣. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ.

١٤. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

١٥. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه-١٩٩٩م.

١٦. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ، لسان العرب، تأليف: الناشر: دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة ١٤١٤ه.

١٧. أبو السعود، الإمام محمد بن محمد العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت،لبنان،الطبعةوتاريخهاغيرمعروف.

١٨. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٩. أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، زهرة التفاسير، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة وتاريخها غير معروفة.

٢٠. أبو داود، الإمام الحافظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزديّ السجستانيّ، سنن أبي داود، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه-١٩٩٩م.

٢١. الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق : محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م .

٢٢. الأسمري، شايع بن عبده بن شايع، غرائب التفسير في كتاب مفردات ألفاظ القرآن، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٤٠) ١٤٢٣هـ- المملكة العربية السعودية .

٢٣. الألبانيّ، الإمام محمد بن ناصر الدين، صحيح سنن أبي داود، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى ١٤١٩ه-١٩٩٨م.

٢٤. الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح سنن ابن ماجه، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٢٥. الألباني، محمد بن ناصر الدين، ضعيف سنن الترمذي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٦. الألوسيّ، العلامة أبي الفضل شهاب الدين، والسيد محمود البغداديّ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، حققه مجموعة من الباحثين، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣١ه-٢٠١٠م.

٢٧. البخاري، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بم إسماعيل بن إبراهيم المغيرة، صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ، وسننه، وأيامه، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه-١٩٩٩م.

٢٨. البقاعي، الإمام المفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، الناشر: دار الكتاب الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، الطبعة وتاريخها غير معروفة.

٢٩. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه-١٩٩٩م.

٣٠. الثعلبي، الإمام الهمام أبي إسحاق أحمد، الكشف والبيان، تحقيق: الإمام أبي محمد ابن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعديّ، الناشر: دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م.

٣١. الجرجاني، علي بن محمد الشريف، معجم التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولى ١٤٠٣ه-١٩٨٣م.

٣٢. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، غريب الحديث، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٣. الحربيّ، الأستاذ الدكتور حسين بن علي بن حسين، قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظريّة تطبيقيّة، راجعه وقدم له الشيخ مناع بن خليل القطان، الناشر: دار القاسم للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى ١٤١٧ه-١٩٩٦م.

٣٤. الخطيب، محمد محمد عبد اللطيب، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م.

٣٥. دروزه، محمد عزت، التفسير الحديث، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، مصر- القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.
٣٦. الدهش، الدكتور: عبدالرحمن بن صالح، الأقوال الشاذة في التفسير نشأتها وأسبابها وآثارها، الناشر: مجلة دار الحكمة الصادرة في بريطانيا، الطبعة الأولى ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.
٣٧. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين خطيب الري، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٣٨. الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، أبو الحسين، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٩. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي، مختار الصحاح، تحقيق : يوسف الشيخ محمد .
٤٠. الراغب الأصفهاني، الإمام العلامة أبي القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، الدار الشامية للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
٤١. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق : مجموعة من المحققين - دار الهداية .
٤٢. الزجاج، الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٤٣. الزرقاني، محمد بن عبدالعظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، حققه واعتنى به: فواز بن أحمد زمَرلي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥ه- ١٩٩٥م.
٤٤. الزركشي، الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الناشر: مكتبة دار التراث، القاهرة، جمهورية مصر، الطبعة وتاريخها غير معروف.
٤٥. الزمخشريّ، العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه الأستاذ الدكتور: فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، الناشر: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٤٦. السبت، الأستاذ الدكتور خالد بن عثمان، قواعد التفسير جمعاً ودراسة، الناشر: دار ابن عفان، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ .
٤٧. السعديّ، العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٤٨. السمرقنديّ، الإمام أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، بحر العلوم، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والدكتور زكريا

عبد المجيد النوتي، الناشر: دار الكتب العلميّة للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٤٩. السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى التميمي الحنفي ثم الشافعي، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض-السعودية الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٥٠. السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: الدكتورأحمدمحمدالخراط،دارالقلم،دمشق.

٥١. السيوطي، جلال الدين، حاشية السندي على سنن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ه.

٥٢. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥ م.

٥٣. الشوكانيّ، العلامة محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الناشر: دار الكلم الطيب للنشر والتوزيع، دمشق- بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٩ه-١٩٩٨م.

٥٤. الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزّل، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٤٣٤ه-٢٠١٣م.

٥٥. الطيّار، الدكتور: مساعد بن سليمان بن ناصر، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، الناشر: دار ابن الجوزي للطباعة والنشر والتوزيع، الدمام- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

٥٦. العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ه .

٥٧. العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، عون المعبود شرح سنن أبي داوود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ .

٥٨. الفراء، الإمام أبي زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، الناشر: عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ه-١٩٨٣م.

٥٩. الفيومي الحموي، أبو العبّاس أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق الدكتور: عبدالعظيم الشناوي، الناشر: دار المعارف، مصر- القاهرة، الطبعة الثانية. بدون تاريخ.

٦٠. القاري، علي الملا، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .

٦١. القاسميّ، الإمام العلامة محمد جمال الدين، محاسن التأويل، ضبطه وصححه وخرج آياته وأحاديثه محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٤ه- ٢٠٠٣م.

٦٢. القرطبي المالكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة

رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٦٣. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة،الطبعة:الثانية،١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٦٤. الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين، ويعرف بتاج القراء، غرائب التفسير وعجائب التأويل، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت.

٦٥. الكفوي، أيوب بن موسى، الكليات. تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٦٦. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، النكت والعيون، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان.

٦٧. المرسي، علي بن سيده، المخصص، تحقيق : خليل جفال ، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ.

٦٨. مسلم، للإمام الحافظ أبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ، صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربيّة السعوديّة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ه-١٩٩٩م.

٦٩. المناوي، عبدالرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ .

٧٠. النسفيّ، الإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي، الناشر: دار الكلم الطيب للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ه-١٩٩٨م.

٧١. نكري، القاضي عبدالنبي الأحمد، دستور العلماء - جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢١ه .

٧٢. النيسابوريّ، العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمتي، تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٧٣. الواحدي، العلامة أبي الحسن علي بن أحمد، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق صفوت عدنان داوودي، الناشر: دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، الدار الشاميّة للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٧٤. يعقوب، طاهر محمود محمد، أسباب الخطأ في التفسير، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ .

bin Ali bin Youssef bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi, Al-Bahr Al-Mohit fi Al-Tafsir, investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.

7. Abu Zahra, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, Zahrat al-Tafsir, Dar al-Fikr al-Arabi
8. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed, Language Refinement, investigation: Muhammad Mereb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition, 2001 AD.
9. Al-Asmari, Shaya bin Abdo bin Shaya, Strange Interpretation in the Book of Vocabulary Words of the Qur'an, Journal of the Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Issue (40) 1423 AH - Kingdom of Saudi Arabia.
10. Al-Albani, Muhammad Bin Nasser Al-Din, Sahih Sunan Ibn Majah, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, first edition 1417 AH - 1997 AD.
11. Al-Albani, Muhammad bin Nasser Al-Din, weak Sunan Al-Tirmidhi, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, first edition 1420 AH - 2000 AD.
12. Al-Bukhari, by Al-Hafiz Abi Abdullah Muhammad Bam Ismail bin Ibrahim Al-Mughirah, Sahih Al-Bukhari, Al-Musnad Al-Sahih Brief of the matters of the Messenger of God, peace be upon him, his Sunnah, and his days, under the supervision and review of Sheikh Saleh bin Abdul Aziz bin Muhammad bin Ibrahim Al Sheikh, pub-

Sources and References:

1. Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel-Qader, and Mohamed Abdel-Najjar, The Mediator Lexicon, Dar Al-Da`wah.
2. Ibn Abi Hatem, Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Handali, Al-Razi, Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, investigation: Asaad Muhammad Al-Tayeb, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, third edition - 1419 AH.
3. Ibn Attia, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam al-Andalusi al-Maharbi, the brief editor in the interpretation of the dear book, investigated by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition - 1422 AH.
4. Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, Interpretation of the Great Qur'an, investigation: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, second edition, 1420 AH - 1999 AD.
5. Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, Sunan Ibn Majah, under the supervision and review of Sheikh Saleh bin Abdulaziz bin Muhammad bin Ibrahim Al Al-Sheikh, publisher: Dar Al-Salaam for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, first edition 1420 AH-1999 AD.
6. Abu Hayyan, Muhammad bin Youssef

Al-Sheikh Muhammad.
19. Al-Zubaidi, The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, The Investigator: A Group of Investigators - Dar Al-Hedaya.
20. Al-Samani, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Tamimi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i, interpretation of the Qur'an, investigated by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, first edition, 1418 AH - 1997 AD.
21. Al-Samin Al-Halabi, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim, Al-Durr Al-Masoon fi Al-Kitab Al-Kitun Al-Kitun, investigated by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.
22. Al-Suyuti, Jalal Al-Din, Al-Sindi's footnote on Sunan Al-Nasa'i, Office of Islamic Publications, Aleppo, second edition, 1406 AH.
23. Al-Shanqiti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni, Adwaa Al-Bayan fi clarifying the Qur'an with the Qur'an, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut - Lebanon, 1415 AH - 1995 AD.
24. Al-Othaimeen, Muhammad bin Saleh bin Muhammad, Interpretation of Al-Hujurat - Al-Hadid, Dar Al-Thuraya for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition, 1425 AH - 2004 AD.
25. Al-Asqalani, Ibn Hajar, Fath Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Maalisher: Dar Al Salam for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1420 AH-1999 AD.
13. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, Sunan Al-Tirmidhi, under the supervision and review of Sheikh Saleh bin Abdul Aziz bin Muhammad bin Ibrahim Al Al-Sheikh, publisher: Dar Al-Salaam for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, first edition 1420 AH-1999 AD.
14. Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad, Ghareeb Al-Hadith, investigated by: Dr. Abdul-Muti Amin Al-Qalaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut - Lebanon, first edition, 1405 AH - 1985 AD.
15. Al-Khatib, Muhammad Muhammad Abdul-Tayeb, Explain the Interpretations, The Egyptian Press and its Library, Sixth Edition, Ramadan 1383 AH - February 1964 AD.
16. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Khatib Al-Rayy, Keys to the Unseen, Arab Heritage Revival House - Beirut, third edition - 1420 AH.
17. Al-Razi, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini, Abu Al-Hussein, Dictionary of Language Standards, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.
18. Al-Razi, Muhammad Blan Abi Bakr bin Abdul-Qadir Al-Hanafi, Mukhtar Al-Sahah, investigative by: Youssef

rifa, Beirut, 1379 AH.

26. The Great Abadi, Muhammad Ashraf bin Amir bin Ali bin Haider, Abu Abd al-Rahman, Sharaf al-Haq, al-Siddiqi, Awn al-Mabood, Sharh Sunan Abi Dawood, and with him the footnotes of Ibn al-Qayyim: Refining the Sunan Abi Dawood and clarifying its causes and problems, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, second edition. , 1415 AH.
27. Al-Qari, Ali Alma, Marqat al-Maftahah, Explanation of Miskat al-Masbah, Dar al-Fikr, Beirut, first edition, 1422 AH.
28. Al-Qurtubi Al-Maliki, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qayrawani and then Al-Andalusi, guidance to reach the end in the science of the meanings and interpretation of the Qur'an, its rulings, and phrases from the arts of its sciences, investigation: A group of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah , under the supervision of A. Dr: Al-Shahid Al-Bushikhi, Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, first edition, 1429 AH - 2008 AD.
29. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji, The Collector of the provisions of the Qur'an, achieved by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Dar Al-Kutub Al-Masryah - Cairo, Edition: Second, 1384 AH - 1964 AD.
30. Al-Kirmani, Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu Al-Qasim Burhan Al-Din, known as Taj Al-Qura', The Oddities of Interpretation and the Wonders of Interpretation, Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah, Foundation for Quran Sciences - Beirut.
31. Al-Kafwi, Ayoub bin Musa, colleges. Investigation: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation, Beirut.
32. Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, Jokes and Eyes, Investigation: Al-Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud bin Abdul-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut / Lebanon.
33. Al-Mursi, Ali bin Saydah, Al-Makhass, achieved by: Khalil Jafal, House of Revival of Arab Heritage, first edition, 1417 AH.
34. Muslim, by Imam Al-Hafiz Abi Al-Hasan Muslim Bin Al-Hajjaj Bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi, Sahih Muslim, the Sahih Al-Musnad abbreviated from Al-Sunan Transmission of Justice from Justice from the Messenger of God, peace be upon him, under the supervision and review of Sheikh Saleh Bin Abdul Aziz Bin Muhammad Bin Ibrahim Al Sheikh, publisher: Dar Al Salam For Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, first edition 1420 AH-1999 AD.
35. Al-Manawi, Abdel Raouf, Fayd Al-Qadeer, Sharh Al-Jami Al-Sagheer, Great Commercial Library, Egypt, first edition 1356 AH.

tigation: A group of scholars under the supervision of the publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - First Edition 1403 AH-1983AD.

43. Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed Bin Ali, Nuzha Al-Nuzha fi al-Fikr clarification in the term Ahl al-Athar, achieved by: Abdullah bin Dhaif Allah Al-Rahili, Safir Press, Saudi Arabia - Riyadh, first edition 1422 AH.
44. Al-Ragheb Al-Isfahani, Imam Al-Allamah Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, Vocabulary in the Ghareeb of the Qur'an, achieved by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Publisher: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Damascus - Syria, Al-Shamiya House for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition 1412 AH.
45. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Al-Ansari Al-Ruwaifa'i African, Lisan Al-Arab, authored by: Publisher: Dar Sader for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, third edition 1414 AH.
46. Al-Zarkashi, Imam Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah, Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, achieved by: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, publisher: Dar Al-Turath Library, Cairo, Republic of Egypt, edition and date unknown.
47. Al-Zarqani, Muhammad bin Abdul-Azim, The Sources of Ignorance in the Sciences of the Qur'an, achieved and taken care of by: Fawaz bin Ahmed
36. Nakri, Judge Abd al-Nabi al-Ahmad, The Constitution of Scholars - Collector of Science in Art Conventions, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, first edition 1421 AH.
37. Yaqoub, Taher Mahmoud Muhammad, Reasons for Error in Interpretation, Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, first edition, 1425 AH.
38. Al-Albani, Imam Muhammad bin Nasser Al-Din, Sahih Sunan Abi Dawood, Publisher: Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, first edition 1419 AH-1998AD.
39. Abu Dawood, Imam Al-Hafiz Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir Al-Azdi Al-Sijistani, Sunan Abi Dawood, under the supervision and review of Sheikh Saleh bin Abdul Aziz bin Muhammad bin Ibrahim Al Al-Sheikh, publisher: Dar Al-Salam for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, first edition 1420 AH. -1999 AD.
40. Al-Dahsh, Dr.: Abdul Rahman bin Saleh, Anomaly sayings in interpretation: its origin, causes and effects, publisher: Dar Al-Hikma magazine issued in Britain, first edition 1425 AH - 2004 AD.
41. Al-Fayoumi Al-Hamawi, Abu Al-Abbas Ahmed Bin Muhammad Bin Ali, The Lighting Lamp in Ghareeb Al-Sharh Al-Kabeer, investigated by Dr: Abdel-Azim Al-Shennawi, publisher: Dar Al-Maaref, Egypt - Cairo, second edition. no date
42. Al-Jarjani, Ali bin Muhammad Al-Sharif, Dictionary of Definitions, inves-

terpretation, Publisher: Dar Al-Kalim Al-Tayyib for Publishing and Distribution, Damascus - Beirut, second edition 1419 AH-1998AD.

52. Al-Alusi, the scholar Abi Al-Fadl Shihab Al-Din, and Mr. Mahmoud Al-Baghdadi, The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions, achieved by a group of researchers, Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition 1431 AH - 2010AD.
53. Al-Qasimi, Imam Muhammad Jamal Al-Din, the merits of interpretation, corrected and corrected, and its verses and hadiths were taken out by Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, second edition 1424 AH - 2003 AD.
54. Ibn Ashour, Imam Sheikh Muhammad al-Taher, Liberation and Enlightenment, Publisher: The Tunisian House of Publishing, Tunis, edition unknown, year of printing 1984 AD.
55. Ibn Uthaymeen, His Eminence Sheikh Muhammad Bin Saleh, Interpretation of the Noble Qur'an Al-Fatihah - Al-Baqarah, Publisher: Dar Ibn Al-Jawzi for printing, publishing and distribution, Riyadh - Saudi Arabia, first edition, 1423 AH.
56. Ibn Jarir al-Tabari, Imam Abi Jaafar Muhammad, Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an, investigated by Dr.: Abdullah bin Ab-Zamarli, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, first edition 1415 AH-1995AD.
48. Ibn Rajab al-Hanbali, Zain al-Din Abd al-Rahman Ibn Ahmad Ibn Rajab Ibn al-Hasan al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, Rawae' of Tafsir (Compiled Tafsir of Imam Ibn Rajab al-Hanbali) compiled and arranged by: Abu Muadh Tariq Ibn Awad Allah Ibn Muhammad, publisher: Dar Al-Asima, Kingdom of Saudi Arabia Saudi Arabia - Riyadh, first edition 1422 AH - 2001 AD.
49. Ibn Adel, the imam interpreter Abi Hafs Omar bin Ali Al-Dimashqi Al-Hanbali, Al-Labbab fi Ulum Al-Kitab, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, co-authored by: Dr. Muhammad Saad Ramadan Hassan, and Dr. Muhammad Al-Metwally Al-Desouki, publisher: Scientific Books House for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition 1419 AH-1998AD.
50. Al-Beqai, the interpreter of the imam Burhan Al-Din Abi Al-Hassan Ibrahim bin Omar, Nizam Al-Durar in proportion to the verses and the surahs, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islamiyyah for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, the edition and its date are unknown.
51. Al-Shawkani, the scholar Muhammad bin Ali bin Muhammad, Fath al-Qadeer combining the art of narration and the know-how from the science of in-

The first 1413 AH - 1993 AD.

61. Al-Thalabi, the wise Imam Abi Ishaq Ahmed, disclosure and statement, investigation: Imam Abi Muhammad Ibn Ashour, review and proofreading: Professor Nazeer Al-Saadi, publisher: House of Revival of Arab Heritage for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition 1422 AH-2002AD.
62. Al-Zamakhshari, the scholar Jarallah Abi Al-Qasim Mahmoud bin Omar, the discovery of the facts of the mysteries of revelation and the eyes of gossip in the face of interpretation, investigation, commentary and study by Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, co-authored by Prof. Dr.: Fathi Abdel-Rahman Ahmed Hegazy, publisher : Obeikan Library for Publishing and Distribution, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1418 AH.
63. Al-Tayyar, Professor Dr.: Musaed bin Suleiman bin Nasser, Linguistic Interpretation of the Noble Qur'an, Publisher: Dar Ibn al-Jawzi for Printing, Publishing and Distribution, Dammam - Saudi Arabia, first edition 1422 AH.
64. Al-Zajjaj, Imam Abi Ishaq Ibrahim bin Al-Sirri, Meanings and Expression of the Qur'an, Explanation and Investigation: Dr. Abdul-Jalil Abdo Shalabi, Publisher: The World of Books for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition 1408 AH-1988 AD.
65. Al-Fara, Imam Abi Zakaria Yahya bin dul Mohsen al-Turki, in cooperation with the Center for Arab and Islamic Research and Studies, Publisher: Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Cairo - Egypt first edition 1422 AH - 2001 AD.
57. Ibn Abi Hatim, Imam Abi Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Hanzali, Al-Razi, Interpretation of the Great Qur'an, investigated by: Asaad Muhammad Al-Tayeb, publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, third edition 1419 AH.
58. Al-Harbi, Professor Dr. Hussein bin Ali bin Hussein, the rules of weighting according to the commentators, a theoretical and applied study, reviewed and presented to him by Sheikh Manna bin Khalil Al-Qattan, publisher: Dar Al-Qasim for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, first edition 1417AH-1996AD.
59. Saturday, Prof. Dr. Khaled bin Othman, The Rules of Interpretation, collected and studied, Publisher: Dar Ibn Affan, Riyadh, Saudi Arabia, first edition, 1421 AH.
60. Al-Samarqandi, Imam Abi Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim, Bahr Al-Uloom, investigation and commentary: Sheikh Ali Muhammad Moawad, Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod, and Dr. Zakaria Abdel-Majeed Al-Noti, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, edition.

haiq, publisher: Dar Al-Salaam for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, second edition 1422 AH-2002AD.

71. Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, compiled and extracted his hadiths: Yessi Al-Sayyid Muhammad, reviewed and coordinated his material and arranged it by Salih Ahmad Al-Shami, Badaa' al-Tafsir al-Jami' as explained by Imam Ibn al-Qayyim al-Jawziyya, Publisher: Dar Ibn al-Jawzi, Dammam - Saudi Arabia, first edition 1427 AH.
72. Darwazeh, Muhammad Ezzat, Modern Interpretation, Publisher: House of Revival of Arabic Books, Egypt - Cairo, first edition 1383 AH.
73. Al-Shirazi, Nasser Makarim, Al-Amthal fi Tafsir Al-Kitab Al-Manzil, publisher, Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, second edition 1434 AH-2013 AD.
74. Al-Nisaburi, the scholar Nizam Al-Din Al-Hassan Bin Muhammad Bin Hussein Al-Qumti, Interpretation of the Oddities of the Qur'an and the Desires of the Furqan, its control and its explication of its verses and hadiths, Sheikh Zakaria Omairat, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition 1416 AH-1996AD.

Ziyad, Meanings of the Qur'an, Publisher: World of Books, Beirut - Lebanon, third edition 1403 AH-1983AD.

66. Al-Wahidi, the scholar Abi Al-Hasan Ali bin Ahmed, Al-Wajeez in the Interpretation of the Aziz Book, achieved by Safwat Adnan Daoudi, Publisher: Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Damascus - Syria, Al-Shamiya House for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition 1415 AH-1995AD.
67. Ibn al-Jawzi, Imam Abi al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi al-Qurashi al-Baghdadi, Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, Publisher: The Islamic Bureau, Beirut - Lebanon, third edition 1404 AH-1984AD.
68. Al-Nasafi, Imam Abi Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud, The Perceptions of Downloading and the Realities of Interpretation, Edited by Youssef Ali Badawi, Publisher: Dar Al-Kalim Al-Tayyib for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition 1419 AH-1998AD.
69. Abu Al-Saud, Imam Muhammad bin Muhammad Al-Emadi, Guiding the Right Mind to the Advantages of the Noble Qur'an, Publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, edition and date unknown.
70. Al-Saadi, the scholar Sheikh Abdul-Rahman bin Nasser, Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan, achieved by Dr. Abdul-Rahman bin Mualla Al-Lu-